

قرار قتل يسوع وتخطيط خيانتة

¹ وَقَرَّبَ عِيدُ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ.² وَكَانَ رُؤَسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَطْلُبُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَهُ، لِأَنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ.

³ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا، الَّذِي يُدْعَى الْإِسْخَرْيُوطِيَّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.⁴ فَمَضَى وَتَكَلَّمَ مَعَ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ الْجُنْدِ كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ.⁵ فَفَرَحُوا وَعَاهَدُوهُ أَنْ يُعْطُوهُ فِضَّةً.⁶ فَوَاعَدَهُمْ، وَكَانَ يَطْلُبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ خِلَافًا مِنْ جَمْعٍ.

مائدة الفصح

⁷ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ الَّذِي كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُذْبَحَ فِيهِ الْفِصْحُ.⁸ فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوحَنَّا قَائِلًا: اذْهَبَا وَأَعِدَا لَنَا الْفِصْحَ لِنَأْكُلَ.⁹ فَقَالَا لَهُ: أَيْنَ تَرِيدُ أَنْ نَعِدَ؟¹⁰ فَقَالَ لَهُمَا: إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ يَسْتَقْبِلُكُمَا إِنْسَانٌ حَامِلٌ جَرَّةَ مَاءٍ، اتَّبَعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ حَيْثُ يَدْخُلُ.¹¹ وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ لَكَ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْمَنْزِلُ حَيْثُ أَكُلُ الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟¹² فَذَلِكَ يُرِيكُمَا عَلَيْهِ كَبِيرَةً مَفْرُوشَةً، هُنَاكَ أَعِدَا.¹³ فَانْطَلَقَا وَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهُمَا، فَأَعَدَا الْفِصْحَ.

¹⁴ وَلَمَّا كَانَتِ السَّاعَةُ اسْتَكَا وَالْاِثْنَا عَشَرَ رَسُولًا مَعَهُ.¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: شَهْوَةٌ اسْتَهَيْتُ أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَاكُمُ،¹⁶ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَكُلُ مِنْهُ بَعْدَ حَتَّى يُكْمَلَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.

¹⁷ ثُمَّ تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: خُذُوا هَذِهِ وَاقْتَسِمُوهَا بَيْنَكُمْ.¹⁸ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنِّي لَا أَشْرَبُ مِنْ نِتَاجِ الْكَرْمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ.¹⁹ وَأَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَّرَ وَأَعْطَاهُمْ قَائِلًا: هَذَا هُوَ جَسَدِي الَّذِي يُبَذَلُ عَنْكُمْ، اصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي.²⁰ وَكَذَلِكَ الْكَأْسُ أَيْضًا بَعْدَ الْعِشَاءِ قَائِلًا: هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي الَّذِي يُسْفِكُ عَنْكُمْ.²¹ وَلَكِنْ هُوَذَا يَدُ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ مَعِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ.²² وَابْنُ الْإِنْسَانِ مَاضٍ. كَمَا هُوَ مَحْتَمُومٌ، وَلَكِنْ وَيْلٌ لَذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُهُ.²³ فَابْتَدَأُوا يَتَسَاءَلُونَ فِيمَا بَيْنَهُمْ: مَنْ تَرَى مِنْهُمْ هُوَ الْمَرْمَعُ أَنْ يَفْعَلَ هَذَا؟

يسوع يوصي تلاميذه ويحذر بطرس

²⁴ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَيْضًا مُشَاجَرَةٌ مَنْ مِنْهُمْ يُظَنُّ أَنَّهُ يَكُونُ أَكْبَرَ.²⁵ فَقَالَ لَهُمْ: مَلُوكُ الْأُمَمِ يَسُودُونَهُمْ وَالْمُسَلِّطُونَ عَلَيْهِمْ يُدْعَوْنَ مُحْسِنِينَ.²⁶ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْسَ هَكَذَا، بَلِ الْكَبِيرُ فِيكُمْ لِيَكُنْ كَالْأَصْغَرِ وَالْمُتَقَدِّمُ كَالْخَادِمِ.²⁷ لِأَنَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ، الَّذِي يَتَكَيُّ أَمَ الَّذِي يَخْدُمُ؟ أَلَيْسَ الَّذِي يَتَكَيُّ وَلَكِنِّي أَنَا بَيْنَكُمْ كَالَّذِي يَخْدُمُ.²⁸ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَبَتُّوا مَعِيَ فِي تَجَارِبِي،²⁹ وَأَنَا أَجْعَلُ لَكُمْ كَمَا جَعَلَ لِي أَبِي مَلَكُوتًا،³⁰ لِتَأْكُلُوا وَتَشْرَبُوا عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي وَتَجْلِسُوا عَلَى كُرَاسِي تَدِينُونَ أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ.

³¹ وَقَالَ الرَّبُّ: سَمِعَانُ، سَمِعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبَكُمْ لِكَيْ يُغْرِيلَكُمْ كَالْحِنْطَةِ،³² وَلَكِنِّي طَلَبْتُ مِنْ أَجْلِكَ لِكَيْ لَا يَفْنَى إِيمَانُكَ، وَأَنْتَ مَتَى رَجَعْتَ تَبْتَ إِخْوَتَكَ.³³ فَقَالَ لَهُ: يَا رَبِّ، إِنِّي مُسْتَعِدٌّ أَنْ أَمُضِيَ مَعَكَ حَتَّى إِلَى السَّجْنِ وَإِلَى الْمَوْتِ.³⁴ فَقَالَ: أَقُولُ لَكَ، يَا بُطْرُسُ، لَا يَصِيحُ الدِّيكُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ تُنْكِرَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنَّكَ تَعْرِفُنِي.

³⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: حِينَ أَرْسَلْتُكُمْ بِلَا كَيْسٍ وَلَا مِزْوَدٍ وَلَا أَحْذِيَّةٍ، هَلْ أَعُوزَكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالُوا: لَا.³⁶ فَقَالَ لَهُمْ: لَكِنَّ الْآنَ مَنْ لَهُ كَيْسٌ فَلْيَأْخُذْهُ وَمِزْوَدٌ كَذَلِكَ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ فَلْيَبِعْ ثَوْبَهُ وَيَشْتَرِ سَيْفًا.

³⁷ لِأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ فِيَّ أَيْضًا هَذَا الْمَكْتُوبُ: "وَأُحْصِيَ مَعَ أَتْمَةٍ"، لِأَنَّ مَا هُوَ مِنْ جِهَتِي لَهُ أَنْقِضَاءُ.³⁸ فَقَالُوا: يَا رَبِّ، هُوَذَا هُنَا سَيْفَانِ. فَقَالَ لَهُمْ: يَكْفِي.

يسوع يُصلي

³⁹ وَخَرَجَ وَمَضَى كَالْعَادَةِ إِلَى جَبَلِ الزَيْتُونِ، وَتَبِعَهُ أَيْضًا تَلَامِيذُهُ. ⁴⁰ وَلَمَّا صَارَ إِلَى الْمَكَانِ قَالَ لَهُمْ: صَلُّوا لِكَيْ لَا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ. ⁴¹ وَأَنْفَصَلَ عَنْهُمْ نَحْوَ رَمِيَةِ حَجَرٍ وَجَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ. وَصَلَّى ⁴² قَائِلًا: يَا أَبَتَاهُ، إِنَّ شِئْنًا أَنْ تُجِيزَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ، وَلَكِنْ لِيَتَكُنْ لَا إِرَادَتِي بَلْ إِرَادَتُكَ. ⁴³ وَظَهَرَ لَهُ مَلَائِكَةُ مِنَ السَّمَاءِ يُقَوِّيه. ⁴⁴ وَإِذْ كَانَ فِي جِهَادٍ كَانَ يُصَلِّي بِأَشَدٍّ لِحَاجَةٍ. وَصَارَ عَرَقُهُ كَقَطْرَاتِ دَمٍ نَازِلَةً عَلَى الْأَرْضِ. ⁴⁵ ثُمَّ قَامَ مِنَ الصَّلَاةِ وَجَاءَ إِلَى تَلَامِيذِهِ فَوَجَدَهُمْ نِيَامًا مِنَ الْحُزْنِ. ⁴⁶ فَقَالَ لَهُمْ: لِمَاذَا أَنْتُمْ نِيَامُ؟ قُومُوا وَصَلُّوا لِيَلَّا تَدْخُلُوا فِي تَجْرِبَةٍ.

القبض على يسوع

⁴⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا جَمْعٌ وَالَّذِي يُدْعَى يَهُوذَا، أَحَدُ الْاِثْنَيْ عَشَرَ، يَتَقَدَّمُهُمْ، فَدَتَا مِنْ يَسُوعَ لِيَقْبِلَهُ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: يَا يَهُوذَا، أَبْقِبْلَةَ تَسْلِمَ ابْنِ الْإِنْسَانِ؟ ⁴⁹ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا يَكُونُ قَالُوا: يَا رَبِّ، أَتَضْرِبُ بِالسَّيْفِ؟ ⁵⁰ وَضَرَبَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ عَبْدَ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ فَقَطَّعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. ⁵¹ فَقَالَ يَسُوعُ وَقَالَ: دَعُوا إِلَي هَذَا، وَلَمَسَ أُذُنَهُ وَأَبْرَأَهَا. ⁵² ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِرُؤُسَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَوَادِ جُنْدِ الْهَيْكَلِ وَالشَّيُوخِ الْمُقْبِلِينَ عَلَيْهِ: كَأَنَّهُ عَلَى لِيَصَّ خَرَجْتُمْ بِسَيْفٍ وَعِصِيٍّ. ⁵³ إِذْ كُنْتُ مَعَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ لَمْ تَمْدُوا عَلَيَّ الْأَيْدِي، وَلَكِنْ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ وَسُلْطَانُ الظُّلْمَةِ.

بطرس ينكر يسوع

⁵⁴ فَأَخَذُوهُ وَسَاقُوهُ وَأَدْخَلُوهُ إِلَى بَيْتِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ. وَأَمَّا بَطْرُسُ فَتَبِعَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ⁵⁵ وَلَمَّا أَضْرَمُوا نَارًا فِي وَسْطِ الدَّارِ وَجَلَسُوا مَعًا جَلَسَ بَطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ⁵⁶ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ جَالِسًا عِنْدَ النَّارِ فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: وَهَذَا كَانَ مَعَهُ. ⁵⁷ فَأَنْكَرَهُ قَائِلًا: لَسْتُ أَعْرِفُهُ، يَا امْرَأَةُ. ⁵⁸ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَاهُ آخَرُ وَقَالَ: وَأَنْتَ مِنْهُمْ. فَقَالَ بَطْرُسُ: يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَنَا. ⁵⁹ وَلَمَّا مَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَكَّدَ آخَرُ قَائِلًا: بِالْحَقِّ إِنَّ هَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ لِأَنَّهُ جَلِيلِيٌّ أَيْضًا. ⁶⁰ فَقَالَ بَطْرُسُ، يَا إِنْسَانُ، لَسْتُ أَعْرِفُ مَا تَقُولُ. وَفِي الْحَالِ بَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ صَاحَ الدَّيْكَ. ⁶¹ فَالْتَفَتَ الرَّبُّ وَنَظَرَ إِلَى بَطْرُسَ، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ كَلَامَ الرَّبِّ كَيْفَ قَالَ لَهُ: إِنَّكَ قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ تَنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ. ⁶² فَخَرَجَ بَطْرُسُ إِلَى خَارِجٍ وَبَكَى بُكَاءً مُرًّا.

يسوع أمام مجمع اليهود

⁶³ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا ضَابِطِينَ يَسُوعَ كَانُوا يَسْتَهْزِئُونَ بِهِ وَهُمْ يَجْلِدُونَهُ. ⁶⁴ وَغَطَّوْهُ وَكَانُوا يَضْرِبُونَ وَجْهَهُ وَيَسْأَلُونَهُ قَائِلِينَ: تَنْبَأْ، مَنْ هُوَ الَّذِي ضَرَبَكَ؟ ⁶⁵ وَأَشْيَاءَ آخَرَ كَثِيرَةً كَانُوا يَقُولُونَ عَلَيْهِ مُجَدِّفِينَ. ⁶⁶ وَلَمَّا كَانَ النَّهَارُ اجْتَمَعَتِ مَشِيخَةُ الشَّعْبِ، رُؤُسَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ، وَأَصْعَدُوهُ إِلَى مَجْمَعِهِمْ. ⁶⁷ قَائِلِينَ: إِنَّ كُنْتَ أَنْتَ الْمَسِيحَ فَقُلْ لَنَا. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ قُلْتُ لَكُمْ لَا تَصَدِّقُونِ، ⁶⁸ وَإِنْ سَأَلْتُ لَا تُجِيبُونَنِي وَلَا تَطْلِقُونَنِي. ⁶⁹ مِنْذُ الْآنَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ جَالِسًا عَنْ يَمِينِ قُوَّةِ اللَّهِ. ⁷⁰ فَقَالَ الْجَمِيعُ، أَفَأَنْتَ ابْنُ اللَّهِ؟ فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنِّي أَنَا هُوَ. ⁷¹ فَقَالُوا: مَا حَاجَتُنَا بَعْدُ إِلَى شَهَادَةٍ لِأَنَّنَا نَحْنُ سَمِعْنَا مِنْ فَمِهِ.